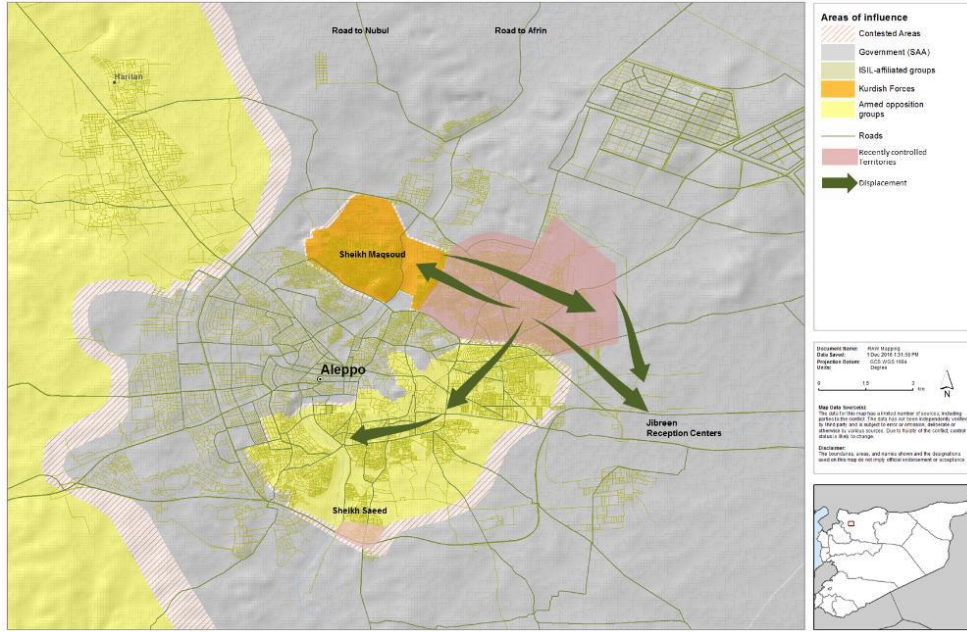


تم إعداد هذا التقرير من قبل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) بالتعاون مع الشركاء في العمل الإنساني. صدر التقرير في 3 ديسمبر/كانون الأول ويغطي الفترة من 1 إلى 3 ديسمبر/كانون الأول. وسيصدر التقرير المقبل في 5 ديسمبر/كانون الأول.

أهم الأحداث

- استمرت الأعمال العدائية خلال الـ 48 ساعة الماضية، ولكن لم ترد تقارير عن نزوح إضافي في 2 ديسمبر/كانون الأول. ظل ما يقدر بنحو 31,500 شخص من شرق حلب نازحين داخل مدينة حلب بأكملها طوال الأيام الأربعة الماضية.
- ووصف النازحون الذين أجرت الأمم المتحدة مقابلات معهم الوضع الإنساني الكارثي في الأحياء المتبقية، وزيادة ندرة الغذاء التي تُترجم إلى مزيد من ارتفاع الأسعار. ويحتاج ما لا يقل عن 400 مريضاً أو مصاباً بجروح خطيرة إلى الإخلاء الفوري من المناطق المحاصرة في شرق حلب.
- ظهرت تقارير غير مؤكدة عن قيام أعضاء الجماعات المسلحة من غير الدول بمنع سكان شرق حلب من التوجه إلى غرب حلب، مع استمرار ورود تقارير عن احتجاز بعض النازحين الذين يعبرون خطوط التماس إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية.
- تقوم المنظمات الإنسانية بتنفيذ استجابة شاملة لاحتياجات النازحين الجدد في جميع المناطق التي يمكن الوصول إليها، وهي على أهبة الاستعداد لمساعدة المدنيين في شرق حلب المحاصرة عندما يتم السماح بدخولها. وسوف تقدم الأمم المتحدة المساعدة الإنسانية إلى حي الشيخ مقصود، الذي يسيطر عليه الأكراد، شريطة الحصول على إذن للقيام بذلك حيث إن الإجراءات البيروقراطية والأمنية معقدة.
- يتم استيعاب النازحين إلى غرب حلب إما في مرافق الإيواء بالمنطقة الصناعية في جبرين، أو في مرفق إيواء مخصصة داخل محلج القطن السابق، يقع أيضاً في جبرين. ولكن الظروف المعيشية السيئة في محلج القطن تجعل المنشأة غير صالحة للسكن، وحتى 2 ديسمبر/كانون الأول، غادرها 7,000 من أصل 10,000 شخص للإقامة مع أقاربهم ومعارفهم إلى أماكن أخرى في غرب حلب.
- غادرت ما بين 100 و120 أسرة منطقة جبرين للإقامة في منطقة مساكن هنانو، وهو حي في شرق حلب أصبح يخضع لسيطرة الحكومة السورية في الأونة الأخيرة. وقد تشكل الذخائر غير المنفجرة خطراً على المدنيين العائدين إلى شرق حلب.
- مع بداية فصل الشتاء، يعتبر عدم كفاية وعدم ملائمة المأوى أكبر قلق يساور المنظمات الإنسانية في الوقت الحالي. وبالإضافة إلى ذلك، فقد لوحظت الحاجة إلى توزيع المزيد من المواد الغذائية، واللوجبات الساخنة والجاهزة خصوصاً، وذلك بغرض التصدي للمخاوف الصحية، خاصة بين الأطفال. كما لوحظت زيادة في متطلبات الحماية.
- في 2 ديسمبر/كانون الأول، أرسلت الأمم المتحدة بعثتين مشتركيتين بين الوكالات لتقييم الوضع الإنساني في المأوى الكائن داخل محلج القطن في جبرين ومنطقة هنانو في شرق حلب.



لمحة عامة عن الوضع

المعارك التي دارت في الأحياء الشمالية من شرق حلب (أي مساكن هنانو والإنذارات وجبل بدرو والشيخ نجار ويستان الباشا والصاخور والحيدرية والشيخ خضر والشيخ فارس والباسل والهلك) خلال الفترة من 24 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني أعادت تلك المنطقة إلى سيطرة القوات الحكومية، وأدت إلى نزوح ما يقدر بنحو 31,500 شخص إلى أماكن متعددة:

- نزح حوالي 18,000 فرد إلى جبرين في الجزء الشرقي من حلب، وهي تخضع لسيطرة الحكومة السورية.
- نزح نحو 8,500 فرد إلى الشيخ مقصود، وهي منطقة تسكنها وتسيطر عليها أغلبية كردية.
- نزح نحو 5,000 فرد داخل شرق حلب المحاصرة.

من بين ما يقرب من 18,000 شخص فروا من شرق حلب المحاصر إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، بما في ذلك جبرين، يقيم نحو 8,000 شخص في مركز جبرين الجماعي، وأقام 10,000 آخرين في البداية داخل ملحج القطن المجاور. ولكن ملحج القطن ليس ملائماً كمأوى نظراً لوجود ثقوب في السقف والجدران تسمح بدخول الهواء البارد وكميات كبيرة من مياه الأمطار إلى المرفق، والقاعات الكبيرة التي تقتصر إلى حواجز فاصلة لا توفر للنازحين أي خصوصية. ونتيجة لذلك، غادر الملحج أكثر من 7,000 شخص منذ 1 ديسمبر/كانون الأول، ويقيمون الآن مع الأقارب والمعارف في أماكن أخرى في غرب حلب أو تم تسكينهم في حي هنانو. وبحسب ما ورد، يتعين على الراغبين في مغادرة هذا المأوى الحصول على موافقة قوات الأمن السورية. وقد ظهرت تقارير غير رسمية تشير إلى أن الجماعات المسلحة من غير الدول تمنع الناس من مغادرة شرق حلب، وتطلق النار على بعضهم عندما يحاولون الرحيل، بالإضافة إلى أنشطة القنص التي تم الإبلاغ عنها عندما يعبرون خط النار.

وفي هذه الأثناء، يقوم الهلال الأحمر العربي السوري والشركاء المحليون الذين يتلقون دعماً شاملاً من الأمم المتحدة بتوفير المواد غير الغذائية والإمدادات التغذوية، مثل بلامبي دوز والوجبات الساخنة من خلال مطبخ جماعي يديره شريك محلي لبرنامج الأغذية العالمي، لجميع النازحين في الملاجئ الجماعية. وعلاوة على ذلك، تم إرسال عيادات متنقلة وفرق طبية لتلبية الاحتياجات الطبية للوافدين الجدد. على سبيل المثال، يحصل جميع الأشخاص في جبرين وملحج القطن على وجبات ساخنة. وبالإضافة إلى ذلك، يجري الآن توزيع مجموعات مستلزمات النظافة الصحية على 40,000 أسرة نازحة (27,700 مجموعة مستلزمات نظافة عائلية، و10,000 قطعة صابون، و7,000 كرتونة فوط صحية

للنساء، و15,000 كيس مسحوق غسيل، و20,000 كرتونة حفاضات). كما تم توزيع 11,678 مجموعة ملابس شتوية حتى الآن، وتوفير العلاج التغذوي الوقائي لـ 1,771 طفلاً دون سن الخامسة.

وفي حي الشيخ مقصود، سجل فرع الهلال الأحمر العربي السوري المحلي 8,500 نازحاً على الأقل تم تسكينهم في أربعة ملاجئ جماعية مختلفة. ويقوم الهلال الأحمر العربي السوري أيضاً بتوزيع المساعدات على جميع النازحين الجدد، بما في ذلك الحصص الغذائية والمواد غير الغذائية. ولكن هناك حاجة إلى استجابة أكثر قوة من خلال توفير الوجبات الساخنة وخدمات الحماية.

لم يتيسر تقديم أي مساعدة تُذكر إلى الـ 5,000 نازح الذين نزحوا داخل شرق حلب، حيث تصبح قدرة المنظمات الإنسانية على الاستجابة محدودة للغاية بسبب عدم إمكانية الوصول إليها، وقد نضبت الموارد داخل شرق حلب تقريباً بعد ما يقرب من 5 أشهر من دون إمدادات إنسانية. تم إغلاق معظم المرافق الطبية ويعمل عدد قليل فقط منها بالحد الأدنى من القدرات. وعقب سيطرة الحكومة السورية على حي الصاخور، لا يتبقى سوى مستشفى واحد فقط لديه قدرة محدودة جداً على علاج حالات الصدمة. وتشير مصادر داخل شرق حلب إلى أن وقود سيارات الإسعاف يوشك على النفاد، ويتم نقل بعض الجرحى إلى المرافق الطبية على عربات الخضار. وقد حدد شركاء منظمة الصحة العالمية 400 حالة في شرق حلب تتطلب الإجراء الطبي العاجل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن انعدام وجود أكياس الطب الشرعي في شرق حلب يمنع دفن الموتى بطريقة كريمة وصحية في شرق حلب. لا يزال توافر وأسعار الوقود (2,500 ليرة سورية / 4.8 دولار) بعيدان عن متناول السكان في شرق حلب، مما يجعلهم أكثر عرضة للخطر ولطقس الشتاء البارد. كما تم قطع الكهرباء في شرق حلب خلال الأيام القليلة الماضية.

وصف النازحون الذين أجرت الأمم المتحدة مقابلات معهم الوضع الإنساني الكارثي في الأحياء المتبقية تحت الحصار، مع زيادة ندرة الغذاء التي تُترجم إلى مزيد من ارتفاع الأسعار. (على سبيل المثال، يبلغ سعر كيلوغرام واحد من السكر 10,000 ليرة سورية / 19.2 دولاراً، أي 22 مرة أعلى من متوسط السعر في غرب المدينة؛ وسعر كيلوغرام الأرز 3,000 ليرة سورية / 5.7 دولاراً، أي أعلى 6 مرات من متوسط السعر في الجزء الغربي من المدينة)

كما أن انقطاع الكهرباء يعني توقف إمدادات المياه من محطة ضخ باب النيرب، مما سيحرم 25,000 شخص من الحصول على المياه الصالحة للشرب. ومع ذلك، فإن محطة سليمان الحلبي لضخ المياه تضخ حالياً الماء إلى 12 حياً في مدينة حلب، بفضل الوقود الذي توفره اليونيسف، ويستفيد منها ما يقدر بنحو 1.2 مليون شخص.

لا يزال الوضع الأمني دون تغيير كبير، مع ورود تقارير عن اشتباكات عنيفة في حي الشيخ سعيد وطريق الباب. واستمر قصف الأحياء الخاضعة لسيطرة جماعات مسلحة غير تابعة للدولة على مدار الـ 24 ساعة الماضية، وأبلغت مصادر في شرق حلب عن وفاة أربعة أطفال بعد سقوط عدة قذائف مدفعية على حي المعادي. وفي 2 ديسمبر/كانون الأول، أشارت التقارير إلى أن القصف أسفر عن مقتل 11 شخصاً واصابة 68 آخرين في غرب حلب.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

سيباستيان تريفز، رئيس مكتب أوتشا سورية، trives@un.org

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة www.unocha.org/syria www.reliefweb.int